

الطبعة الثانية
مزيدة تنقيحاً



كشف الحقيقة لمن جهل الطريقة



للإمام نور الدين عبدالله بن حميد السالمي

(رحمه الله)

التدقيق النحوي والعروضي

عامر بن المر الصبحي

كشف الحقيقة لمن جهل الطريقة

للإمام نور الدين عبد الله بن حميد السالمي
- رحمه الله -

الإعداد والضبط على المخطوط



التدقيق النحوي والعروضي
عامر بن المر الصبحي

جميع الحقوق محفوظة



منشورات موقع بصيرة الإلكتروني

الطبعة الثانية
مزيدة تنقيحاً
١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

للتواصل وطلب الكميات
٩٨١٧٧٧٨٩ / ٩٥٥١٠٠٢٥

- ١ يَا أَيُّهَا الْقَادِحُ فِينَا أَقْصِرْ أَتَذِرُ مَاذَا قُلْتَ أَمْ لَمْ تَشْعُرْ
- ٢ قَدَخْتَ فِي مَذْهَبِ أَهْلِ الْحَقِّ وَيَحَكُّ أَغْضَبْتَ إِلَهَ الْخَلْقِ
- ٣ فَمَا الْإِبَاضِيُّونَ إِلَّا عُلَمَاءُ^(١) لِيُخْلَفَاءِ الْحَقِّ مِنَّا فَاعْلَمَا
- ٤ إِنَّ الْمُخَالِفِينَ قَدْ سَمَّوْنَا بِذَاكَ غَيْرَ أَنَّنَا رَضِينَا
- ٥ وَأَضْلُهُ أَنْ فَتَى إِبَاضٍ^(٢) كَانَ مُحَامِيًّا لَنَا وَمَاضِي
- ٦ مُدَافِعًا أَعْدَاءَنَا بِالْحُجَّةِ وَحَامِيًّا إِخْوَانَنَا بِالشُّوْكَةِ
- ٧ قَدْ كَانَ فِي الْمَنْعَةِ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَلَا يُطَاقُ بِأُسُهُ لِسَطَوْتِهِ
- ٨ فَأَظْهَرَ الْحَقَّ عَلَى رَغْمِ الْعِدَى وَالْكُلُّ مِنْ أَعْدَائِهِ قَدْ شَهِدَا
- ٩ قَدْ كَانَ فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ مَعَ شِدَّةِ الْأَمْرِ وَضَيْقِ الْمَسْئَلِ
- ١٠ نَاقَشَهُ وَبَيَّنَ الصَّوَابَا وَلَمْ يَكُنْ لِبَاسِهِ قَدْ هَابَا

(١) نصب الناظم (رحمه الله) (علماً) على أنها خبر لما الحجازية على رأي بعض النحويين أو على تقدير: يشبهون علماً.

(٢) هو الزعيم المحنك عبدالله بن إباح التميمي الذي ينسب إليه مذهب أهل الحق والاستقامة وكان أحد تلامذة الإمام جابر بن زيد رحمهم الله.



- ١١ وَكَانَ لَا يَدْعُوهُ إِلَّا بِاسْمِهِ تَعَزُّزًا بِحَقِّهِ وَعِلْمِهِ
- ١٢ فَصَارَ مَعْرُوفًا مَعَ الْجَمِيعِ لِمَا حَوَى مِنْ شَرَفٍ رَفِيعِ
- ١٣ وَتَسَبَّوْا مَنْ كَانَ فِي طَرِيقَتِهِ إِلَيْهِ لَاشْتِهَارِ حُسْنِ سِيرَتِهِ
- ١٤ وَنَخْنُ الْأَوَّلِينَ لَمْ يَشْرَعْ لَنَا نَجْلُ إِبَاضٍ مَذْهَبًا يَخْمِلُنَا
- ١٥ مِنْ ذَاكَ لَا تَلْقَى لَهُ فِي الْمَذْهَبِ مَسْأَلَةٌ تَرْسِمُهَا فِي الْكُتُبِ
- ١٦ فَتَنْخُنُ فِي الْأَضْلِ وَفِي الْفُرُوعِ عَلَى طَرِيقِ السَّلَفِ الرَّفِيعِ
- ١٧ فَتَأْخُذُ الْحَقَّ مَتَى نَرَاهُ لَوْ كَانَ مُبْغَضٌ لَنَا أَتَاهُ
- ١٨ وَالْبَاطِلُ الْمَزْدُودُ عِنْدَنَا وَلَوْ أَتَى بِهِ الْخَلُّ الَّذِي لَهُ اضْطَفَقُوا
- ١٩ فَلَا احْتِرَامَ عِنْدَنَا لِرَجُلٍ قَدْ خَالَفَ الْحَقَّ وَلَوْ كَانَ عَلِيًّا^(١)
- ٢٠ نَرْضَى بِمَا يَرْضَى بِهِ الْإِلَهِ فِي دِينِهِ وَنَأْبَى^(٢) مَا يَأْبَاهُ

(١) أي ولو كان علياً في المقام وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة.

(٢) بحذف الألف نطقاً لأجل الوزن.



- ٢١ سِيرْتُنَا سِيرَةً صَحْبٍ أَحْمَدًا لَا تَرْضَى^(١) أَهْلَ الظُّلْمِ فِينَا مُقْتَدَى
 ٢٢ بَلْ كُلُّ ظَالِمٍ خَلِيعٌ عِنْدَنَا وَإِنْ يَكُنْ قَدْ حَازَ أَبْوَابَ الدُّنَا
 ٢٣ وَحَيْثُ إِنَّ أُمَرَاءَ الظُّلْمِ تَمَلَّكُوا بَعَسْفِهِمْ وَالْغَشَمِ
 ٢٤ قَالَ الْمُخَالِفُونَ إِنَّ الطَّاعَةَ لَهُمْ عَلَيْنَا حَدَّ الإِسْطَاعَةِ
 ٢٥ فَهَدَّمُوا بِذَلِكَ الإِسْلَامَا وَضَيَّعُوا الْحُدُودَ وَالْأَحْكَامَا
 ٢٦ فَهُمْ مُلُوكٌ يَتَفَاخَرُونَ بِالشَّهَوَاتِ يَتَكَاثَرُونَ
 ٢٧ كَمِثْلِ قَيْصَرٍ وَمِثْلِ كِسْرَى وَدِينُهُمْ مُطَرِّحٌ لَا يُذْرَى
 ٢٨ فَاَنْدَرَسَتْ بَطَاعَةُ الضُّلَّالِ سِيرَةُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْكَمَالِ
 ٢٩ فَهَؤُلَاءِ الصَّخْبُ صَخْبُ أَحْمَدًا قَامُوا عَلَى الْمُحَدِّثِ مِنْ حِينِ اعْتَدَى
 ٣٠ عُثْمَانُ قَدْ أَخَذَتْ فِيهِمْ حَدَثًا فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ حِينَ نَكْنَا
 ٣١ فَحَاصَرُوهُ لَاعْتِزَالِ الْأَمْرِ وَجَاهَرُوهُ وَالْحِصَارُ يَجْرِي

(١) بحذف الألف نطقاً لأجل الوزن.

- ٣٢ وَلَمْ يَعْبَهُ أَحَدٌ حَتَّىٰ بَدَأَ مَنْ قَامَ بِالْفِتْنَةِ فِيهِمْ وَاعْتَدَىٰ
 ٣٣ فَجَعَلُوا الْقَذْحَ وَسِيلَةً إِلَىٰ جَلَبِ قُلُوبِ النَّاسِ مِمَّنْ جَهَلَا
 ٣٤ فَهَيَّجُوا الْفِتْنَةَ وَاضْطَلَّوْهَا لِأَجْلِ دُنْيَا لَهُمْ نَالُوهَا
 ٣٥ وَهُمْ بُغَاةٌ بِنُصُوصِ الْخَبْرِ وَبِمَعَانِي الْحَقِّ بَيْنَ الْبَشَرِ
 ٣٦ يَا وَيْحَ عَمَّارٍ مِنَ الْبُغَاةِ يُسْقُونَهُ كَأْساً مِنَ الْوَفَاةِ
 ٣٧ وَفِي حَدِيثِ الْخَوْضِ نَادَى الْمُصْطَفَىٰ أَصْحَابَهُ أَصْحَابَهُ إِذْ عَرَفَا
 ٣٨ قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ تَذَرِي مَاذَا الَّذِي قَدْ أَخَذْتُمَا مِنْ أَمْرِ
 ٣٩ [حِينَئِذٍ يَقُولُ] سُحْقاً سُحْقاً^(١) فَيُؤْخَذَنَّ مَنْ دُونَهُمْ وَيَشْقَى^(٢)
 ٤٠ وَهُوَ يَدُلُّ أَنَّ فِيهِمُ التَّقِيَّ وَفِيهِمْ بِاللَّكْثِ أَيْضاً مَنْ شَقِيَّ
 ٤١ كَذَلِكَ أَيْضاً آيَةُ الْمُبَايَعَةِ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ بِهَذَا شَارِعَهُ

(١) في الأصل: يقول للمصطفى فسحقاً سحقاً، وهو منحرف عن ميزان الرجز، واستحسننا ما يستقيم به والوزن.

(٢) أي يؤخذ الذين هم دون ضحبه المؤمنين ويشقون.

- ٢٤ فَإِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْبَيْعَةِ قَدْ ذَكَرَ الْوَفَا وَنَكَثَ الصَّفَقَةَ
- ٢٥ وَبِاتِّفَاقٍ أَنَّهُمْ لَمْ يُغْصَمُوا مِنْ الذُّنُوبِ جَائِزٌ أَنْ يَأْتُمُوا
- ٢٦ وَمَنْ يَتُّبْ مِنْهُمْ فَذَاكَ تُغْفَرُ ذُنُوبُهُ وَلَا نَقُولُ يَكْفُرُ
- ٢٧ وَحُكْمُنَا عَلَى الَّذِي لَمْ يَتُّبْ^(١) وَلَمْ نُكَلِّفْ فِيهِ بِالْمُعْتَبِرِ
- ٢٨ لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَاتِ غَدًا فَالْحُكْمُ بِالظَّاهِرِ لَنْ يُسْتَبْعَدَا
- ٢٩ فَهَوَ كَقَطْعِ سَارِقٍ لِلْحَدِّ وَالرَّجْمِ لِلزَّانِي وَمِثْلِ الْجُلْدِ
- ٣٠ لَيْسَ يُنَافِي الْفَوْزَ لِلْمَحْدُودِ وَالْفَرَضُ أَنْ نَقُومَ بِالْحُدُودِ
- ٣١ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَوْ سَرَقَتْ فَاطِمَةُ قَطَعْتُهَا وَقَدْ ثَبَتَ
- ٣٢ وَقَدْ رَمَى عَمَّارٌ فَيَمَنْ قَدْ رَمَى عَائِشَةَ يَوْمَ الْقِتَالِ التَّحْمَا
- ٣٣ وَهُمْ لَهَا بِالْفَوْزِ يَشْهَدُونَا وَهُمْ بِحُكْمِ اللَّهِ يَحْكُمُونَا
- ٣٤ وَظَهَرَتْ مِنْ بَعْدِ ذَا أَنَاسٍ عَمَّهُمْ فِي الدِّينِ الْإِلْتِبَاسُ

(١) الجار والمجرور متعلق بالخبر المحذوف.

- ٥٣ فَجَعَلُوا الْجَمِيعَ فِي الْوَلَايَةِ فَأَخْطَأُوا بِذَلِكَ الْهِدَايَةَ
 ٥٤ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَلَيْهِ سَلَفٌ
 ٥٥ وَذَاكَ أَنَّ الْمُتَقَاتِلِينَ مَعَ الْقِتَالِ يَتَلَاعَتُونَا
 ٥٦ وَجَعَلَهُمْ جَمِيعُهُمْ فِي مَنْزِلَةٍ
 ٥٧ لِأَنَّمَا وَلَايَةُ الْمُحِقِّ غَيْرُ الْبَرَاءَةِ لِأَهْلِ الْفِسْقِ
 ٥٨ وَالْكُلُّ فَرَضٌ وَعَلَيْنَا نَجْعَلُ أَصْنَافَ هَذَا الْخَلْقِ حَيْثُ نَزَلُوا
 ٥٩ وَقَوْلُهُمْ: إِنَّ الْجَمِيعَ اجْتَهِدُوا فَأَخْطَأَ الْبَعْضُ وَبَعْضٌ أُرْشِدُوا
 ٦٠ وَكُلُّ مَنْ فِي دِينِهِ قَدْ اجْتَهِدَ يُعَذَّرُ إِنْ أَخْطَأَ إِذْ لَمْ يَتَعَمَّدْ
 ٦١ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَالْحَدِيثُ وَرَدَا فِي حَاكِمٍ أَخْطَأَ حِينَ اجْتَهِدَا
 ٦٢ وَذَاكَ فِي الْقُرُوعِ لَا سِوَاهَا فَمُخْطِئُ الدِّينِ صِلِي لَظَاهَا^(١)
 ٦٣ إِلَّا إِذَا مَا تَابَ مِنْ قَرِيبٍ وَقَامَ لِلْمُحِقِّ بِالنَّضْوِيبِ

(١) صلي لظاها: قاسى حر جهنم والعياذ بالله.



- ٦٤ وَمُخْطِئُ الدِّينِ يُسَمَّى مُسْتَحِلًّا فِي دِينِهِ وَهُوَ بِذَلِكَ مُمِيزٌ
 ٦٥ لَوْ كَانَ كُلُّ مُسْتَحِلٍّ يُعَذَّرُ نَجَا أَوْكُوا الضَّلَالِ مِمَّنْ غَيَّرُوا
 ٦٦ إِذْ كُلُّ فِرْقَةٍ تُصَوِّبُنَا لِنَفْسِهَا فَكَيْفَ تَهْلِكُنَا
 ٦٧ وَالْخَبَرُ الصَّحِيحُ فِي افْتِرَاقِ أُمَّتِهِ مُخَالِفُ الْإِطْلَاقِ
 ٦٨ لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ السَّلَامَةَ لِفِرْقَةٍ كَانُوا أَوْلَى اسْتِقَامَةٍ
 ٦٩ وَبِالْهَلَاكِ لِلْبَوَاقِي حَكْمًا كَذَلِكَ الْإِجْمَاعُ أَيْضًا فَأَعْلَمَا
 ٧٠ فَإِنَّ كُلَّ فِرْقَةٍ تُفْسِقُ خِلَافَهَا مِنَ الَّذِينَ افْتَرَقُوا
 ٧١ فَحَصَلَ الْإِجْمَاعُ أَنَّ النَّاجِيَةَ وَاحِدَةٌ وَمَا سِوَاهَا خَاطِئَةٌ
 ٧٢ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَعْنَى الْخَبَرِ وَذَاكَ مِصْدَاقٌ لِخَيْرِ الْبَشَرِ
 ٧٣ وَالْعَقْلُ لَا يَقْبَلُ مَا قَالُوهُ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ وَيَفْعَلُوهُ^(١)

(١) حذف النون من المضارع على حد قوله تعالى: «فَيَمَّ تُبْشِرُونَ» بكسر النون وحذف نون الرفع على قراءة نافع.

- ٧٤ لو كَانَ بِاسْتِحْلَالِ مَا قَدْ حَرَّمَ
يُثِيبُ فَالْشَّرْعُ إِذَا تَهَدَّمَ
٧٥ يُحَرِّمُ الشَّيْءَ وَيُؤْجِرُنَا
عَلَيْهِ كَلَّا بَلْ يُعَذِّبُنَا
٧٦ وَالْإِغْتِقَادُ لِحَلَالِهِ فَلَا
يَزِيدُهُ إِلَّا ضَلَالًا ضَلَالًا
٧٧ لِأَنَّهُ خَالَفَ بِاسْتِحْلَالِهِ
كَمَثَلِ مَا خَالَفَ فِي أَفْعَالِهِ
٧٨ فَهَوَّ يَزِيدُ فِي الضَّلَالِ فَاغْلَمَا
عَلَى الَّذِي يَفْعَلُهُ مُحَرَّمًا
٧٩ وَمِنْ طَرِيقٍ آخَرَ تَقَرَّبَا
لِلرَّبِّ بِالَّذِي بِهِ قَدْ غَضِبَا
٨٠ وَمُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا
يُغْضِبُهُ يَزْدَادُ إِلَّا نِقَمًا^١
٨١ وَهُمْ بِهَذَا الْوَجْهِ يَغْذِرُونَهُ
لِحُسْنِ قَضْدٍ مِنْهُ يَزْعُمُونَهُ
٨٢ وَقَدْ عَرَفْتَ بُطْلَ هَذَا الزَّعْمِ
وَأَنَّهُ مِنْ سَقَطَاتِ الْوَهْمِ
٨٣ وَحَيْثُ كَانَ الْحَقُّ مَعَ فَرِيقٍ
أَوْلَى بِهِ السَّالِكُ لِلطَّرِيقِ
٨٤ مَنْ لَمْ يُبَدِّلْ سِيرَةً عَنْ سِيرَةٍ
وَلَا اسْتَحَلَّ الْحِزْمَ^٢ فِي السَّرِيرَةِ

(١) أي: لا يزداد إلا نِقَمًا.

(٢) الحِزْم: الحرام.

- ٨٥ وكانت الأنوار في الإسلام
للمصطفى وصحبه الكرام
٨٦ وبعد الافتراق صارت فينا
لم يذكروها في مخالفتنا
٨٧ تُرى على قبورنا عيانا
وهكذا تُرى على أحيانا^(١)
٨٨ وهي على أهل الصلاح منا
دون العصاة رحمة ومنا
٨٩ ومن يُردّ تصديق هذا الخبر
يصل إلى بلادنا وينظر
٩٠ يرى من الأنوار ما يستغرب
وما به يوما يُقضى العجب
٩١ وقد رأى المخالفون بعضا
منها فزادوا حسدا وبغضا
٩٢ وقولهم نسكت عن حروبهم
نحن ولا نخوض في عيوبهم
٩٣ كذب فقد خاضوا وسبوا الصّحبا
إذ وجّهوا للنّهروان سبّا
٩٤ ولعنواهم وهم قد طلبوا
حقا ومن خوف الضلال هربوا
٩٥ وفيهم من شهد الرسول
ثلاث مرات له يقول

(١) أي على أحيانا، قصرت لأجل الوزن.

- ٩٦ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ ذَا الْبَابِ فَهَوَّ إِلَى الْجَنَّةِ وَالثَّوَابِ
 ٩٧ وَفِي الثَّلَاثِ يَدْخُلْنَ حُرْقُوصُ
 ٩٨ وَفِيهِمْ وَمَنْ شَهِدَ الْمَشَاهِدَا
 ٩٩ قَدْ أَنْكَرُوا الْمُنْكَرَ إِذْ رَأَوْهُ
 ١٠٠ عَضُّوا عَلَى وَصِيَّةِ الْمُخْتَارِ
 ١٠١ وَعِنْدَ هَذَا كُلِّهِ فَالْقَوْمُ
 ١٠٢ قَدْ عَوَّلُوا فِي عُذْرٍ نَجَلٍ صَخِرِ
 ١٠٣ وَكُلُّهَا مَعَ التِّزَامِ الْحَقِّ
 ١٠٤ فَمِنْ هُنَاكَ تَذَرِ أَنَّ الْأَهْوَا
 ١٠٥ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَضْلِهِمْ
 ١٠٦ وَحَارَبُوا فِي الْبَغْيِ مَعَ مُعَاوِيَةَ
 فَهَوَّ إِلَى الْجَنَّةِ وَالثَّوَابِ
 نَجَلُ زُهَيْرٍ وَهُوَ الْمَخْصُوصُ
 وَكَانَ خَضَمَتُهُمْ بِذَاكَ شَاهِدَا
 وَسَلَّكُوا الطَّرِيقَ إِذْ أَتَوْهُ
 فِي سِيرَةِ الْأَثَمَةِ الْأَبْرَارِ
 يَضُدُّ مِنْهُمْ شَتْمُهُمْ وَاللَّوْمُ
 عَلَى أُمُورٍ لَمْ تَكُنْ بِعُذْرٍ
 مَوْجُودَةً فَيَمْنُ رُمُوا بِالْفُسْقِ
 تَقْوُدُهُمْ لَا الْحَقُّ خَيْنَ يُرَوَّى
 أَصْلَهُمْ هُمْ الَّذِينَ خَصِمُوا^(١)
 وَشَتَمُوا أَهْلَ الْهُدَى عَلَانِيَةً

(١) خَصِمُوا: أَحْكَمُوا الْخُصُومَةَ.



- ١٠٧ سَنَّ لَهُمْ إِمَامُهُمْ لَعْنَ عَلِيٍّ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَكُلِّ مَخْفِلٍ
 ١٠٨ فَكَانَ فِيهِمْ سُنَّةٌ مُورَثَةٌ فَهَذِهِ السُّنَّةُ وَهِيَ مُخَدَّثَةٌ
 ١٠٩ قَدْ نَسَبُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَيْهَا فَهُمْ أَهْلُ سُنَّةٍ عَلَيْهَا
 ١١٠ وَحِينَ قَامَ عُمَرُ الصَّدِّيقُ^(١) بَانَ لَهُ بِعِلْمِهِ الطَّرِيقُ
 ١١١ نَهَى عَنِ الشُّنْمِ وَأَبْدَلَ الْخُطْبَ بَايَةَ مِنَ الْقُرْآنِ تُكْتَتَبُ
 ١١٢ تَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَبِالْإِحْسَانِ وَتَنْهَى عَنِ فُحْشٍ وَعَنْ عُدْوَانٍ
 ١١٣ فَتَرَكُوا سَبَّ عَلِيٍّ جَهْرًا لَكَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوهُ سِرًّا
 ١١٤ وَقَدْ أَبَى بَعْضُهُمْ وَبَقِيََا يَلْعَنُهُ جَهْرًا إِلَى أَنْ فَنِيََا
 ١١٥ هُمْ أَهْلُ حَرَّانَ وَلَمَّا مَلَكُوا مُلُوكُ^(٢) هَاشِمٍ هُنَاكَ تَرَكُوا
 ١١٦ خَوْفًا مِنَ السَّطْوَةِ وَالسَّنَانِ وَطَمَعًا فِي دَوْلَةِ السُّلْطَانِ

(١) هو الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

(٢) ملوك: فاعل لملكوا على لغة (أكلوني البراغيث).

- ١١٧ وانحرفوا [لسب نهروانا]^(١) لآتھم لم يملكوا المکانا
 ١١٨ لو ملکوه أظهروا التحببا والکل تلقاه لھم قد صوباً
 ١١٩ کمثل ما قد صوبوا علیا من بعد سبھم له ملیا
 ١٢٠ فهذه أصولھم والمنکر منهم لها هلم نحوي أذكر
 ١٢١ أذكر ما مضى له من سلفه وأظهرنه له من صحفه
 ١٢٢ فكتبھم بذاك تنطقنا كيف يا جهول تنكرنا
 ١٢٣ نحن الأولى نسكت عما قد مضى ولا نعد الشتم ديناً یرتضى
 ١٢٤ وما ذكرته بهذا النظم لم يك بالسب ولا بالشتم
 ١٢٥ لكنه كشف لأضل الأمر لیظهر المخطئ من ذي العذر
 ١٢٦ نقول تلك أمة وقد خلت وكل فزقة لها ما کسبت
 ١٢٧ وديننا لم يتوقفنا لستم من ضل فنشتمنا

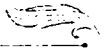
(١) في الأصل: فسبوا النهروانا، وقد آثرنا ذكر ما يستقيم به الوزن.

- ١٢٨ وفي صنوف طاعة الرحمن شغل عن الفضول باللسان
 ١٢٩ يلزمنا أن نكبر المنكر وما يزيد لم نكن لتذكرنا
 ١٣٠ لو كان الاعتقاد موقوفاً على ذكر المضلين إذا تطولا
 ١٣١ وامتلات مجلدات العلم بالسب والشتم لأهل الظلم
 ١٣٢ هيئات ليس ذاك عندنا بشي بل فعله يعرف عندنا بغبي
 ١٣٣ فهذه بلادنا لا تلقى بها لسب الصخب قط نطقاً
 ١٣٤ وهكذا بلاد كل المذهب مع كل عالم ومع كل غبي
 ١٣٥ جاهلنا لا يعرف الخلاف بينهم حتى الممات وافي
 ١٣٦ وعالم بالاختلاف يمضي في السر ما يلزمه من فرض
 ١٣٧ خوفاً من الجهال أن يقولوا ما لم يكن لهم به دخول
 ١٣٨ هم منعوا من أن يقول الجاهل ما لم يكن له بعلم حاصل
 ١٣٩ إن سمعوا من جاهل مقالاً بغير علم أنكروه حالاً

- ١٤٠ قالوا فَإِنَّ العلماءَ حَكَمُوا في ذاكَ بالذي لَهُ قد عَلمُوا
 ١٤١ وَأَنْتَ إِنْ عَلِمْتَ مِثْلَ عِلْمِهِمْ جَارَ لَكَ الْحُكْمُ بِمِثْلِ حُكْمِهِمْ
 ١٤٢ وذاكَ لِلْقِيَامِ بِالواجِبِ مِنْ مَعْنَى البراءةِ الذي كانَ زَكِيَّ
 ١٤٣ وَإِنْ جَهِلْتَ، فَرَضُكَ الْوُقُوفُ^(١) وَهُوَ سَبِيلٌ عِنْدَنَا مَعْرُوفٌ
 ١٤٤ وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا تَبْحَثَنَّ عَنْ حَدَثٍ لِأَجْلِ مَنْه تَبْرَأَنَّ^(٢)
 ١٤٥ لِأَنَّهُ تَجَسُّسٌ مَمْنُوعٌ لَا يَفْعَلْنَهُ عِنْدَنَا الْمُطِيعُ
 ١٤٦ وَقَدْ تَنَاسَوْا أَمَرَ ذاكَ الْحَدَثِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا تَبْحَثَنَّ لَا تَبْحَثِ
 ١٤٧ وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِمْ فِيمَا مَضَى لَيْسَ عَلَيْنَا فِيهِ أَمْرٌ فُرِضَا
 ١٤٨ فَمَا مَضَى قَبْلَكَ لَوْ بِسَاعِهِ فَدَعُهُ لَيْسَ الْبَحْثُ عَنْهُ طَاعَةٌ
 ١٤٩ وَإِنَّمَا يُسَوِّغُونَ النَّظَرَ لِمَنْ أَرَادَ يَقْرَأَنَّ السَّيْرَا

(١) فرضك مبتدأ خبره الوقوف.

(٢) أجل مضاف، وتبرأ أصله: أن تبرأ، مصدر مؤول مضاف إليه، وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور (منه) للضرورة الشعرية.



- ١٥٠ يَنْظُرُ فِي أَحْوَالِ مَنْ قَدْ مَرَّ
لِيَأْخُذَ الْخَيْرَ وَيُلْقِيَ الشَّرَّ
- ١٥١ فِسِيرَةُ الْأَخْيَارِ لِلْهُدَى عَلَّمَ
فَطَالِبُ الرُّشْدِ لَهُمْ قَدْ التَّزَمَ
- ١٥٢ فَإِنْ يُصَادِفَ عِنْدَ ذَاكَ النَّظِيرِ
مَا يُوجِبُنْ عَلَيْهِ أَنْ يَبْرَأَ بَرِي
- ١٥٣ لِأَنَّمَا الْقِيَامُ بِالْبِرَاءَةِ
فَرَضُ أَتَى فِي غَيْرِ مَا رِوَايَةٍ
- ١٥٤ أَوْجَبَهُ الْقُرْآنُ أَيْضًا فِي السُّورِ
كَفَعَلَ إِبْرَاهِيمَ فِيمَنْ قَدْ كَفَرَ
- ١٥٥ فَمِنْ أَبِيهِ قَدْ تَبَرَّأَ جَهْرًا
مِنْ بَعْدِ أَنْ رَأَاهُ قَدْ أَصْرَا
- ١٥٦ وَهَكَذَا مَنْ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَا
عَظَّمَهُمْ رَبُّ الْعُلَى تَعْظِيمَا
- ١٥٧ قَدْ فَارَقُوا قَوْمَهُمْ وَجَاهَرُوا
وَبِالتَّبَرِّي مِنْهُمْ وَ قَدْ ظَاهَرُوا
- ١٥٨ وَحَنَّنَا عَلَى النَّاسِ بِهِمْ وَ
فَهُمْ لَنَا الْقُدْوَةُ أَكْرَمَ بِهِمْ وَ
- ١٥٩ وَقَوْلُهُ فِي آخِرِ الْمُجَادَلَةِ
يُمْنَعُ مَنْ حَادَدَهُ^(١) أَنْ يُخَالِلَهُ
- ١٦٠ وَأَنَّ وُدَّهُمْ يُنَافِي حَتْمًا
إِيمَانَنَا وَيُؤَرِّثُنَّ الْإِنَّمَا

(١) فك تضعيف الدال للضرورة الشعرية كقول أبي النجم: الحمد لله العلي الأجلل.



- ١٦١ وَهِيَ طَرِيقَةٌ عَلَيْهَا قَدْ مَضَى مَسْلَفٌ قَدْ لَمْضَى الرَّضَى
١٦٢ وَإِنَّمَا مُحَمَّدٌ وَصَحْبُهُ أَوَّلُهُمْ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ
١٦٣ وَنَحْنُ لَا نَطَالِبُ الْعِبَادَا فَوْقَ شَهَادَتَيْهِمْ اغْتِنَادَا
١٦٤ فَمَنْ أَتَى بِالْجُمْلَتَيْنِ قُلْنَا إِخْوَانُنَا وَبِالْحُقُوقِ قُمْنَا
١٦٥ إِلَّا إِذَا مَا نَقَضُوا الْمَقَالَا وَاعْتَقَدُوا فِي دِينِهِمْ ضَلَالَا
١٦٦ قُمْنَا نُبَيِّنُ الصَّوَابَ لَهُمْ وَنَخَسِبَنَّ ذَاكَ مِنْ حَقِّهِمْ
١٦٧ فَمَا رَأَيْتُهُ مِنَ التَّحْرِيرِ فِي كُتُبِ التَّوْحِيدِ وَالتَّقْرِيرِ
١٦٨ رَدُّ مَسَائِلٍ وَحَلُّ شُبُهَةٍ جَاءَ بِهَا مَنْ ضَلَّ لِلْمُنْتَبِهَةِ
١٦٩ قُمْنَا نَرُدُّهَا وَنُبْدِي الْحَقَّا بِجَهْدِنَا كَيْلَا يُضِلُّوا الْخَلْقَا^(١)
١٧٠ لَوْ سَكْتُوا عَنَّا سَكَنَّا عَنْهُمْ وَنَكْتَفِي مِنْهُمْ بِأَنْ يُسَلِّمُوا
١٧١ مَا الْقَوْلُ بِالرُّؤْيَةِ وَالْخُرُوجِ مِنْ نَارٍ لَطَى أَيَّامَ أَحْمَدٍ^(٢) زَكِينُ

(١) الجهد: الطاقة، بفتح الجيم وبضمها.

(٢) هو رسول الله ﷺ.



- ١٧٢ والنَّاسُ فِي الْأَغْرَابِ قَدْ فَاتَهُمْ مِنْ ذَاكَ أَشْيَاءُ بِهَا لَمْ يَعْلَمُوا
- ١٧٣ لَمْ يَبْعَثِ الْمُخْتَارُ مَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اعْتِقَادِ ذَاكَ أَوْ يُفَهِّمُ
- ١٧٤ كَمِثْلِ مَا يَدْعُوهُمْ لِلْجُمْلَةِ وَخَلَعَ أَصْنَامَ لَهُمْ أَضَلَّتْ
- ١٧٥ بَلْ إِنَّهُ نَهَى أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ يُخْبِرَ الْعِبَادَ بِالْبَشِيرَةِ
- ١٧٦ رَوَوْا بِأَنَّهُ قَدْ اسْتَأْذَنَهُ وَرَدَّهُ الْفَارُوقُ إِذْ بَيَّنَّهُ
- ١٧٧ خَوْفًا عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى مَقَالِهِمْ وَيُدْعَى الْعَمَلُ
- ١٧٨ فَإِنْ يَكُنْ مَا قَدْ رَوَوْا صَحِيحًا فَهُمْ إِذَا قَدْ خَالَفُوا صَرِيحًا
- ١٧٩ نَهَى النَّبِيُّ كَيْفَ يَجْعَلُونَهُ مُعْتَقَدًا وَالنَّاسُ يُلْزِمُونَهُ
- ١٨٠ لَوْ كَانَ الْإِعْتِقَادُ لَا يَتِيَمُ إِلَّا بِهِ تَبْلِيغُهُ أَهْمُ
- ١٨١ وَلَمْ يُبَلِّغْنِ وَقَدْ نَهَاهُ أَنْ يُخْبِرَنَّ فَكَيْفَ ذَا تَرَاهُ
- ١٨٢ فَهَوَ اعْتِقَادُ جَرٍّ كُلِّ مَفْسَدَةٍ لِمَنْ عَلَيْهِ قَدْ بَنَى مُعْتَقَدَهُ
- ١٨٣ مِنْ ثُمَّ لَا يَمْتَنِعُونَ أَبَدًا عَنْ عَرَضٍ مِنَ الْحَرَامِ قَدْ بَدَا



- ١٨٤ كَمِثْلِ أَخْبَارِ الْيَهُودِ قَالُوا نَأْخُذُهُ وَتُغْفَرُ الْأَفْعَالُ
- ١٨٥ وَإِنْ أَتَاهُمْ عَرَضٌ كَمِثْلِهِ قَامُوا لَهُ وَسَارَعُوا لِأَكْلِهِ
- ١٨٦ هَنِيهَاتَ لَيْسَ أَمْرُهُ مَجَازًا مَنْ يَعْمَلِ الشُّوْءَ بِهِ يُجَازَى
- ١٨٧ لَيْسَ أَمَانِيَّكُمْ تُغْطَوْنَا أَنْتُمْ وَلَا مَنْ قَبْلُ يَدْعُونَا
- ١٨٨ لَوْ صَحَّ مَا رَوَّوْهُ كَانَ عِنْدَنَا مَغْنَاهُ غَيْرَ مَا يَقُولُ قَوْمُنَا
- ١٨٩ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَدْخُلُهَا فَذَلِكُمْ مَغْنَاهُ
- ١٩٠ مَغْنَاهُ يَدْخُلُونَ بِالتَّوْحِيدِ إِنْ أَخْلَصَوْهُ جَنَّةَ الْخُلُودِ
- ١٩١ وَذَاكَ مَا لَمْ يَلْزَمَنَّ الْعَمَلُ فَوَاجِبُ الْأَعْمَالِ لَا يُعْطَلُ
- ١٩٢ قَدْ قَامَتِ الْأَدِلَّةُ الْقَطْعِيَّةُ عَلَى هَلَاكِ تَارِكِ الْفِعْلِيَّةِ
- ١٩٣ وَالْجَمْعُ بَيْنَهَا بِأَنْ نَقُولَا ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَتْرُكِ الْمَعْمُولَا
- ١٩٤ لَهُ نَظَائِرٌ مِنَ التَّرْغِيبِ وَهَكَذَا أَيْضاً مِنَ التَّرْهِيْبِ
- ١٩٥ نَرَى الْحَدِيثَ يُرْسَلَنَّ الْمَعْنَى فَيَذْكُرُ الثَّوَابَ حِينَ عَنَّا

- ١٩٦ وَالْقَيْدُ لَا يَذْكُرُهُ لِلْعِلْمِ بِهِ فَلَا يَخْفَى عَلَى ذِي الْفَهْمِ
- ١٩٧ وَإِنَّمَا الطَّاعَاتُ وَالْمَعَاصِي لَا يُجْمَعَانِ أَبَدًا لِعَاصِي
- ١٩٨ إِذِ الْكَبِيرُ يُخِيطُنَّ الْعَمَلَا بِذَلِكَ الْقُرْآنُ حَقًّا نَزَلَا
- ١٩٩ إِنَّ الْأَذَى وَالْمَنْ وَالرَّيَاءُ لِلصَّدَقَاتِ مُخِيطَاتٌ جَاءَا
- ٢٠٠ كَذَاكَ رَفَعِ الصَّوْتِ فَوْقَ صَوْتِهِ يُبْطِلُ أَعْمَالًا لِمَنْ قَدْ يَأْتِيهِ^(١)
- ٢٠١ وَالْكُلُّ مِنْ كَبَائِرِ الدُّنُوبِ وَنَحْوُهُ فِي سُنَّةِ الْحَبِيبِ
- ٢٠٢ وَقَدْ رَوَوْا وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ فِي خَبَرِ التَّنْبِشِيرِ إِنْ كَانَ صَدَقَ
- ٢٠٣ فَذَاكَ مَغْنَاهُ إِذَا مَا تَابَا فِيالْمَتَابِ يُرْزَقُ الثَّوَابَا
- ٢٠٤ أَوْ أَنَّهُ أَرَادَ إِنْ كَانَ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الشُّرْكِ الَّذِي عَنْهُ انْتَقَلَ
- ٢٠٥ فَإِنَّهُ وَإِنْ زَنَى أَوْ سَرَقَا فِي الشُّرْكِ بِالْإِسْلَامِ يُمَحَى مُطْلَقًا
- ٢٠٦ وَلَيْسَ هَذَا بِالْقُنُوطِ حَثْمًا لِأَنَّمَا التَّوْبَةُ تَمْحُو الْإِثْمَا

(١) حذف الباء للضرورة الشعرية وحقها الإثبات رفعاً.

- ٢٠٧ فَقُولُهُ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَتِي حَتَّى لَهُمْ عَلَى نَصُوحِ التَّوْبَةِ
- ٢٠٨ وَلَيْسَ إِخْبَارًا عَنِ الْوَاقِعِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْعَفْوِ أَعْرِفِ
- ٢٠٩ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكُمْ لَكَانَ إِغْرَا مِنْهُ لِفِعْلٍ مَنْ يُصِيبُ الْكُفْرَا
- ٢١٠ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَوْ أَسْرَفْتُمْ فِي الذَّنْبِ إِنِّي أَعْفِرَنَّ لَكُمْ
- ٢١١ هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ بَاطِلٌ وَلَا يَقُولُهُ مَنْ لِلْمَعَانِي عَقْلًا
- ٢١٢ يُهْدِدَنَّ مَرَّةً وَأُخْرَى يَحُثُّهُمْ لَهُ بِمَعْنَى الْإِغْرَا
- ٢١٣ لَكِنَّهُ يَحُثُّ مَنْ قَدْ أَسْرَفَا أَنْ يَرْجِعَنَّ لِلْمَتَابِ وَالْوَفَا
- ٢١٤ يَقُولُ لَا يَمْنَعُكَ الْإِسْرَافُ عَنِ الْمَتَابِ فَمَعِيَ أَلْطَافُ
- ٢١٥ فَإِنْ يَتُوبُوا غُفِرَ الذُّنُوبَا وَإِنْ يُصِرُّوا أَوْجَبَ التَّغْذِيَا
- ٢١٦ وَقَوْلُكُمْ شَفَاعَةُ النَّبِيِّ مِنْهَا نَصِيبٌ يُغْطَى لِلشَّقِيَّ
- ٢١٧ لَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنَّ الْحَقَّ^(١) لَيْسَ شَفَاعَةٌ لِمَنْ قَدْ يَشْقَى

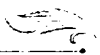
(١) أي: لأن الحق.....

- ٢١٨ جاءَ بِذَاكَ مُحْكَمُ الْكِتَابِ وَسُنَّةُ الْمُخْتَارِ وَالْأَصْحَابِ
 ٢١٩ لَا يَشْفَعُونَ أَبَدًا إِلَّا لِمَنْ قَدْ ارْتَضَى ثَمَنَهُمْ وَتُحْرِمَنْ
 ٢٢٠ وَوَرَدَتْ صَحَائِحُ الْأَخْبَارِ بِمَنَعِهَا عَنْهُمْ فَلَا تُمَارِ
 ٢٢١ وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ قَالَ سُحْقًا وَلَمْ يَقُلْ يَا رَبِّ لَا لَا يَشْفَى
 ٢٢٢ لَكِنَّهَا تَكُونُ لِلتَّقِيِّ تَرْفَعُهُ لِمَنْزِلٍ عَلَيَّ
 ٢٢٣ تُخْرِجُهُمْ مِنْ مَوْقِفِ الْحِسَابِ إِلَى مَقَامِ الْفَضْلِ وَالنَّوَابِ
 ٢٢٤ فَيَدْخُلُونَهَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ الْأَوَّاهِ
 ٢٢٥ وَيُعْطَى فَوْقَ مَا لَهُ قَدْ اسْتَحَقَّ مِنْ مَنَزِلٍ بِعَمَلٍ لَهُ سَبَقُ
 ٢٢٦ فَيُشَفَّعُ الْمُخْتَارُ حِينَ يَشْفَعُ لَهُ فَيُعْطَى رُتْبَةً وَيُرْفَعُ
 ٢٢٧ فَاسْأَلِ الْكَرِيمَ مِنْهَا أَعْلَى حَظُّ بِنَالِهِ فَتَى تَعَلَّى
 ٢٢٨ وَالْقَوْلُ بِالرُّؤْيَةِ فِي أَخْبَارِ^(١) قَابِلَةِ التَّأْوِيلِ لِلنَّظَارِ

(١) أي: جاء في أخبار.



- ٢٢٩ إِنْ صَحَّ مَا رَوَّاهُ فَالتَّنْزِيهِ لِرَبَّنَا يَلْزَمُ لَا التَّشْبِيهِ
٢٣٠ وَحَيْثُمَا التَّنْزِيهِ يُمَكِّنُنَا فَوَاجِبٌ عَلَيْهِ يُحْمَلُنَا
٢٣١ وَحَيْثُمَا تَعَيَّنَ التَّشْبِيهِ نَرُدُّ فِي الْحَالِ الَّذِي قَالُوهُ
٢٣٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِ اللَّهِ شَيْءٌ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ أَشْبَاهِ
٢٣٣ فَنَحْنُ فِي اعْتِقَادِنَا نُوَافِقُ قَوْلَ إِلَهِنَا وَهُوَ الصَّادِقُ
٢٣٤ لَا تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ ذَاتَهُ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَأَحْكَمَا
٢٣٥ قَدْ قَالَ لَا تُدْرِكُهُ وَقُلْنَا كَقَوْلِهِ وَلَمْ نَكُنْ قَدْ زِدْنَا
٢٣٦ وَمُثَبِّتِ الرُّؤْيَا قَدْ زَادُوا عَلَى مَا قَالَهُ فِي قَوْلِهِ رَبُّ الْعُلَى
٢٣٧ فَهُمْ إِلَى الدَّلِيلِ مُحْتَاجُونَ وَهُمْ لِرَبِّهِمْ مُشَبَّهُونَ
٢٣٨ مَا كَانَ أَغْنَاهُمْ عَنِ التَّشْبِيهِ وَعَنْ زَخَارِفٍ وَعَنْ تَمْوِيهِ
٢٣٩ شُيُوخُهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَهُودُ فَالْقَوْلُ عَنْ أَخْبَارِهِمْ مَوْجُودُ
٢٤٠ هُمْ طَلَبُوا أَنْ يَنْظُرُوهُ جَهْرًا أَوْ يُظْهِرُوا عُنُوهُمْ وَالْكَفْرًا



- ٢٤١ فَأَظْهَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَاعِقَهُ عَدَّتْ نَفُوسُهُمْ بِذَلِكَ زَاهِقَهُ
- ٢٤٢ وَاللَّهُ قَدْ حَدَرْنَا مِنْ ذَلِكَكُمْ فِي قَوْلِهِ: (أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ)
- ٢٤٣ قَالُوا تَعَجَّلُوهُ قَبْلَ الْأُخْرَى وَهُوَ مُؤَخَّرٌ يَكُونُ أَجْرًا
- ٢٤٤ قُلْنَا التَّعَجُّلُ الَّذِي زَعَمْتُمْ لَمْ يَذْكُرْنَاهُ الْكِتَابُ لَهُمْ
- ٢٤٥ فَهِيَ زِيَادَةٌ عَلَى مَا أَخْبَرَا إِلَهُنَا فَهَاتِ فِيهَا خَبْرًا
- ٢٤٦ أَوَّلًا فَأَيِّقِنِ أَنَّ قَدْ حَجَبَا أَبْصَارَكُمْ وَاطَّرَحَنَّ الْمَذْهَبَا^(١)
- ٢٤٧ إِنْ قُلْتَ قَالَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ نَاطِرَةٌ لِرَبِّهَا الْوَهَّابِ
- ٢٤٨ قُلْنَا غَلِطْتَ إِنْ مَعْنَى ذَاكَ نَاطِرَةٌ رَحِمَتْهُ هُنَاكَ
- ٢٤٩ كَمِثْلِ مَا كَانَتْ وَجُوهٌ بِاسِرَةِ تَنْظُرُ أَنْ يَفْعَلَ فِيهَا فَاقِرَةٌ
- ٢٥٠ فَهَذِهِ مِنَ الْعَذَابِ مُشْفِقَةٌ وَضِدُّهَا بِالْإِنْتِظَارِ مُشْرِقَةٌ
- ٢٥١ وَالْعُزْبُ مِنْ لِسَانِهِمْ مَفْهُومٌ ذَلِكَ وَهُوَ عِنْدَهُمْ مَعْلُومٌ

(١) أي مذهب القائلين بالرؤية.

- ٢٥٢ نَقُولُ نَحْنُ النَّاسُ نَظَرُونَا إِلَى فَلَانٍ فِيهِ طَامَعُونَا
 ٢٥٣ وَلَيْسَ مَنْ يَأْخُذُهَا بِالطَّنْعِ كَمِثْلِ مَنْ يَأْخُذُهَا بِالسَّمْعِ
 ٢٥٤ صَبِيَانُنَا لِذَاكَ يَغْفِلُونَا بِدَيْهَةِ مَعْنَاهُ يَفْهَمُونَا
 ٢٥٥ وَآخِذُوهَا بِالسَّمَاعِ يَجْهَلُ بَغْضُهُمْ وَإِنْ عَلَا مَا يَغْفِلُ
 ٢٥٦ عَلَى لِسَانِنَا الْكِتَابُ نَزَلَا كَيْفَ تَنَازَعُونَنَا مَا اخْتَمَلَا
 ٢٥٧ أَنْتُمْ تَنَازِعُونَ أَهْلَ الْأَمْرِ وَكَانَ الْأَنْقِيَادُ حَقَّ الشُّكْرِ
 ٢٥٨ وَذَلِكَ الْكِتَابُ لَمْ يَتْرُكْهُ فِي مُشْكِلٍ لِكِنَّكُمْ شَكَلْتُمْ
 ٢٥٩ فَقَدْ نَفَى عَنْ ذَاتِهِ إِبْصَارَكُمْ رَوَيْتُمْ بِعَكْسِهِ أَخْبَارَكُمْ
 ٢٦٠ مَعَ أَنْكُمْ تَذَرُونَ أَنَّ الْكَذِبَا فَنَا وَكُلُّ لِلْهَوَى قَدْ طَلَبَا
 ٢٦١ وَإِنَّمَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ظَلُّوا اعْتِقَادًا وَأَضَلُّوا الْجَارَا
 ٢٦٢ وَهَكَذَا الْمَجُوسُ وَالرَّزَادِقَةُ قَدْ أَظْهَرُوا لَكُمْ مَعَانٍ وَائِقَةَ

- ٢٦٣ قُلْتُمْ ثِقَاءَ وَقِيلْتُمْ مِنْهُمْ مَا قَدْ رَوَوْا وَقَدْ أَخَذْتُمْ عَنْهُمْ
 ٢٦٤ نَبِيْنَا يَا مُرْنَا أَنْ نَعْرِضَنْ مَا قَدْ رُوِيَ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ
 ٢٦٥ قُلْتُمْ بِأَنَّ الْعَرْضَ مَوْضُوعٌ فَلَا نَشْرُكَ أَخَذَ مَا لَنَا قَدْ نَقَلَا
 ٢٦٦ فَتَقَلُّوا إِلَيْكُمْ مَا شَأُؤُوا حِينَ قِيلْتُمْ مَا بِهِ قَدْ جَاؤُوا
 ٢٦٧ أَوْرَثَكُمْ ذَلِكَمُ التَّخْلِيْطُ فِي دِينِكُمْ وَسِرْتُمْ التَّخْطِيطُ^(١)
 ٢٦٨ [المستعانُ اللهُ] إِنَّ الْفَضْلَ^(٢) يَمْنَحُهُ الْمَنَانُ مِنَّا الْأَهْلَا
 ٢٦٩ وَبَغَضُكُمْ^(٣) يُفَسِّرَنَّ الْإِسْتِوَا بغيرِ مَعْنَاهُ الَّذِي لَهُ اسْتَوَى
 ٢٧٠ فَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَيَغْنِي بِذَلِكَ الْقَهْرَ لَهُ يُكْنَى
 ٢٧١ قُلْتُمْ بِهِ أَرَادَ الْإِسْتِغْرَارَا شَبَّهْتُمُوهُ بِالْوَرَى جَهَارَا
 ٢٧٢ فَلَوْ وَقَفْتُمْ كَانَ ذَاكَ أَسْلَمَا وَهُوَ سَبِيلٌ لَكُمْ تَقَدَّمَا

(١) التخليط: مفعول مطلق على تقدير مضاف، أي: سرتهم سِرَ التخليط.

(٢) في الأصل: اللهُ المستعان، وقد أثبتنا ما يستقيم به الوزن.

(٣) هم الحشوية المجسمة.



- ٢٧٣ وَنَحْنُ نَذْرِي أَنَّمَا الْمُرَادُ بِذَلِكَ غَيْرُ مَا لَهُ أَرَادُوا
- ٢٧٤ وَذَلِكَ أَنَّ الْقَهْرَ قَدْ يُكْنَى عَنْهُ بِأَشْيَاءَ لَهَا عَرَفْنَا
- ٢٧٥ نَقُولُ فِي لِسَانِنَا الرَّكْسِيِّ سُلْطَانُنَا اسْتَوَى عَلَى الْكُرْسِيِّ
- ٢٧٦ نُرِيدُ قَهْرَهُ وَمُلْكَ الْبَلَدِ وَذَلِكَ مَعْلُومٌ بِمَا تَرَدُّدُ
- ٢٧٧ وَهَكَذَا نَقُولُ فَيَمَنْ قَامَا يُحَارِبُ السُّلْطَانَ وَالْأَقْوَامَا
- ٢٧٨ يُرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ وَالْمُلْكُ مَقْصُودٌ لَهُ فِي النَّفْسِ
- ٢٧٩ وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ فِي التَّعْبِيرِ سَيِّانٍ فِي الْمَعْنَى لَدَى الْخَبِيرِ
- ٢٨٠ ثُمَّ تَوَسَّعُوا إِلَى أَنْ عَبَّرُوا بِنَفْسِ الْأَسْتِوَاءِ عَمَّا قَهَرُوا
- ٢٨١ قَدْ اسْتَوَى بِشَرٍّ عَلَى الْعِرَاقِ بِغَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مُهْرَاقٍ
- ٢٨٢ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَهَا قَدْ قَهَرَا بِغَيْرِ سَيْفٍ لِقِتَالٍ شَهَرَا
- ٢٨٣ وَالْمُجْمُ لَا تُنَازِعَنَّ الْعُرْبَا فَمَا لَكُمْ أَنْ تَقْبَلُوا مَا نَأْبَى

- ٢٨٤ إِنْ قُلْتُمْ كَذَآلِكَ نَحْنُ عَرَبٌ^(١) وفي معانِ العُزْبِ أَيْضاً نَذْهَبُ
- ٢٨٥ قُلْتُ عَلَى تَسْلِيمٍ مَا قَدْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ لِلْعُزْبِ قَدْ تَرَكْتُمْ
- ٢٨٦ خَالَطْتُمْ الْأَعْجَامَ أَوْرَثَوَكُمْ تَعْجُماً طَبْعاً فَأَنْتُمْ عَجَمُ
- ٢٨٧ إِنْ قُلْتُمْ إِنَّ الَّذِينَ مَهَّدُوا أَصُولَ دِينِنَا قَدِيماً شَيَّدُوا
- ٢٨٨ كَانُوا ضُرَاحاً عَرَباً فَلَهُمْ نَتَّبِعُ فِيمَا أَسَّسُوا فَأَحْكُمُوا
- ٢٨٩ قُلْتُ أَوْلَاكَ جَاوَرُوا النَّصَارَى مَعَ الْيَهُودِ فَهُمْ حَيَارَى
- ٢٩٠ أَكْثَرُهُمْ بِالشَّامِ عِنْدَ الرُّومِ وَبَغْضُهُمْ خَلَطَ فِي الْمَفْهُومِ
- ٢٩١ غَايَةُ ذَاكَ أَمَّا الْهِدَايَةُ يَبْدِ رَبِّ الْعَرْشِ وَالْعِنَايَةُ
- ٢٩٢ مِنْ فَضْلِهِ قَدْ جَعَلَ الْأَسْبَابَا وَسِيلَةً وَفَتَحَ الْأَبْوَابَا
- ٢٩٣ فَوَعَدَ الْمُجْتَهِدِينَ فِيهِ يَهْدِيهِمْ إِلَى الَّذِي يُرْضِيهِ
- ٢٩٤ فَالِاجْتِهَادُ سَبَبٌ وَبَابٌ بِهِ الصَّوَابُ وَبِهِ الثَّوَابُ

(١) الكلام هنا موجه إلى المجتمة المنكرين للمجاز.



- ٢٩٥ فَهُوَ اجْتِهَادٌ وَافِقٌ الْمَشْرُوعَا فلا اجتهادَ وافقَ الممنوعَا
- ٢٩٦ أَبْطَلُ الرِّضَى وَيُعْمَلُ الْغَضَبُ لا يَرْضَ رَبُّنَا بِمَا بِهِ غَضَبُ
- ٢٩٧ وَالشَّيْءُ يُطْلَبُ مِنْ أَسْبَابِهِ والبيتُ لا [يُدْخَلُ دُونَ] ^{١١} بَابِهِ
- ٢٩٨ وَقاصِدُ الْغَرْبِ إِذَا مَا سَلَكَ شَرْقاً فذاك بالضلالِ هَلَكَا
- ٢٩٩ مَتَى نَرَاهُ يَصِلَنَّ الْمَقْصِدَا وَسَيْرُهُ يَزِيدُهُ تَبَعْدَا
- ٣٠٠ وَالذَّكْرُ وَالرَّسُولُ بِأَمْرَانِهِ وَهُوَ يَكُونُ كَادِحاً لِشَانِهِ
- ٣٠١ يَقُودُهُ الذَّكْرُ وَلَا يَنْقَادُ لِغَيْرِ مَا دَعَاهُ الْأَعْتِقَادُ
- ٣٠٢ أَمْثَلُ هَذَا مَنْ يُسَمَّى مُجْتَهِدُ وَهُوَ يَكُونُ لِلضَّلَالِ مُعْتَقِدُ
- ٣٠٣ نَعَمْ فَهُوَ بَذَلُ الْمُجْهُودَا فِي غِيٍّ وَأَغْضَبَ الْمَعْبُودَا
- ٣٠٤ لَوْ طَلَبَ الصَّوَابُ مِنْ مَحَلِّهِ لَقَاءُ ذَاكَ رَبُّنَا مِنْ فَضْلِهِ

(١) في بعض النسخ: والبيت لا يؤتى سوى من بابه، وفيه إشكال نحوي، وقد أثبتنا ما يستقيم به البيت نحويًا.

- ٣٠٥ والقَوْمُ مَهْمَا اجْتَهِدُوا فِي الطَّلَبِ لَا يَطْلُبُونَ فِيهِ كُلَّ مَذْهَبٍ
- ٣٠٦ بَلْ يَقْصُرُونَ الْإِجْتِهَادَ وَالنَّظَرَ عَلَى مَذَاهِبٍ وَسَاءَ الْمُقْتَصِرُ
- ٣٠٧ فَهُمْ أَصَاوُوا الظَّنَّ بِالْأَصْحَابِ فَلَمْ يُؤَفِّقُوا إِلَى الصَّوَابِ
- ٣٠٨ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَيْلِ الْهُدَى وَفَقْنَا عَلَى سَبِيلِ أَحْمَدَ
- ٣٠٩ عَلَيْهِ مِنْ إِلَهِنَا الصَّلَاةُ مَا اخْتَلَفَ الْأَزْمَانُ وَالْأَوْقَاتُ
- ٣١٠ وَأُزْدِفُ الصَّلَاةَ بِالسَّلَامِ مَعَ آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ
- ٣١١ مَا ظَهَرَ الْحَقُّ لِطَالِبِ الرَّشْدِ وَمَا بِهِ قَدْ اهْتَدَى مَنْ اجْتَهِدَ